

بشأن عملية المراقبة

سيتم إعداد جميع تقارير "برنامج الاتحاد الأوروبي للمراقبة والدعوى" بشأن المدن الإحدى عشرة على أستاذاً للمنهجية نفسها، مما يسمح بالقيام بتحليل مقارن لما تتضمنه من معلومات. وستصوغ التقارير فرق من الخبراء المحليين في كل من المدن الإحدى عشرة. وستعقد مشاورات معمقة مع طيف عريض من المعنيين، كما ستُنظَّم موائد مستديرة على المستوى الوطني تركز على النسخة الأولية للتقارير بغرض إتاحة الفرصة لجميع المشاركين في أن يبدوا ملاحظاتهم الانتقادية وتعليقاتهم عليها. وسيتم نشر التقارير في صيغتها النهائية باللغتين الإنجليزية واللغة الوطنية لكل دولة من الدول ذات الصلة. وستتضمن كل تقرير قائمة من التوصيات الملموسة والمحددة والبناءة، الرامية إلى تحسين شروط اندماج المسلمين في الاتحاد الأوروبي، ولا سيما في المدن التي تضم جاليات مسلمة كبيرة، وذلك على مستوى السياسات و مستوى الممارسة على حد سواء. وستتضمن قسم عام من كل تقرير تجميعاً للموضوعات الرئيسية المشتركة في جميع التقارير.

معلومات إضافية حول هذا المشروع

هذا المشروع هو أحد مشاريع "برنامج المراقبة والمناذاة الأوروبي" التابع لمعهد المجتمع الحر. وللاطلاع على المزيد من المعلومات المتعلقة بالأعمال السابقة لبرنامج الاتحاد الأوروبي هذا بشأن الأقليات في أوروبا، بما في ذلك حول المسلمين في فرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة، وكذلك حول الموضوعات القانونية الأخرى المتعلقة بحقوق الإنسان وحكم القانون، أنظر الموقع الإلكتروني www.eumap.org. ولإدراج أسمائكم في قائمة التوزيع البريدي لهذه التقارير عند توافرها، يرجى إرسال عنوان بريدكم الإلكتروني وعنوانكم بالبريد العادي إلى eumap@osi.hu.

ولمزيد من المعلومات حول مشروع مراقبة المسلمين في مدن الاتحاد الأوروبي، يرجى الاتصال بنازيا حسين، مديرة المشروع، على البريد الإلكتروني nazia.hussain@osf-eu.org، أو بميريام أناتي، بقسم الدعوى والاتصالات، على البريد الإلكتروني manati@osieurope.org.

متوفرة على موقع www.eumap.org

تقارير بحثية مرجعية حول أوضاع المسلمين في بلجيكا والدنمرك وفرنسا وألمانيا وهولندا والسويد. وسيكون التقرير الخاص بالمملكة المتحدة جاهزاً في وقت قريب.
كما يتواجد تنويه حول منهجية المراقبة ومعلومات حول معدّي التقارير ومنسقي المجموعات الخيرية في كل بلد من هذه البلدان، وكذلك معلومات إضافية حول مراقبة المسلمين في مدن الاتحاد الأوروبي.

المسلمون في مدن الاتحاد الأوروبي: التلاحم الاجتماعي والمشاركة والهوية

تجري عملية المراقبة حالياً في ١١ مدينة في ٧ من دول الاتحاد الأوروبي
ومن المنتظر أن يبدأ صدور التقارير النهائية اعتباراً من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٨

يُنقَذ «برنامج الاتحاد الأوروبي للمراقبة والمناذاة» التابع لمعهد المجتمع الحر، في الوقت الراهن، مشروعاً يركز على إحدى عشرة مدينة في الاتحاد الأوروبي تضم مجموعات سكانية كبيرة من المسلمين.

ويتناول البحث على نحو خاص الطريقة التي تعالج بها السلطات البلدية والوطنية التحديات المتعلقة بالاندماج في المدن الأوروبية: من حيث كيفية مواجهتها للتوترات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتنامية، وإلى أي مدى تأخذ بعين الاعتبار حاجات المسلمين وتتفاوض معهم وتشركهم في اتخاذ القرارات المهمة.

وتستكشف الدراسة كذلك التنوع في أوساط مجتمعات المسلمين، وتسعى إلى لفت الأنظار إلى العوامل التي أتاحت لبعض المبادرات على المستوى المحلي أن تنجح.

وسيتم في أواخر ٢٠٠٨ نشر سلسلة من التقارير المفصّلة ترافقها توصيات ملموسة بشأن السياسات، وترمي هذه إلى التشجيع على التغيير حيثما كان ذلك ضرورياً.

المسلمون في مدن الاتحاد الأوروبي

يقيم نحو ٢٠ مليون مسلم اليوم في الاتحاد الأوروبي. ويشكل المسلمون في أوروبا، المواطنون منهم والمهاجرون، جماعة سكانية متنوعة ونامية.

وعلى الرغم من أن مجموع السكان المسلمين في كل بلد من بلدان الاتحاد الأوروبي يظل محدوداً نسبياً من حيث العدد (لا يزيدون عن ١٠ بالمائة في أي من البلدان الأوروبية)، فإن معظم المسلمين المقيمين في الاتحاد الأوروبي موجودون في العواصم وفي المدن الصناعية الكبرى. ونتيجة لذلك، يمثل المسلمون، في بعض المدن والأحياء الأوروبية، حضوراً كبيراً وملحوظاً.

وتتعرض مجتمعات المسلمين في أوروبا، وبخاصة إثر هجمات نيويورك ومدريد ولندن، لعملية تفحص دقيق غير مسبوق. وفي الوقت نفسه، ثمة اعتراف رسمي متنام أيضاً بالتعامل والتمييز اللذين يواجههما المسلمون، وكذلك بمؤشرات على مستويات حادة من الحيف الاجتماعي والاقتصادي.

وتضع هذه الحالة المركبة أوروبا أمام أحد أعظم التحديات التي تواجهها اليوم: كيفية ضمان المساواة في الحقوق والتلاحم الاجتماعي على نحو فعال في مناخ من التوترات السياسية والتنوع الذي يتسع بصورة مطردة.

اللاحق بشأن مجتمع المسلمين الذي يتشكل لدى المجتمع الكبير، والاستراتيجيات اللازمة للتصدي لما تُصوره بعض وسائل الإعلام من تمثولية نمطية تطال المسلمين جميعاً.

التعليم: يجري هذا القسم تقييماً للتحصيل والإنجاز التعليميين للمسلمين، بما في ذلك حالات التمييز ضد المسلمين وما يوفره الجهاز التعليمي من مقتضيات تأخذ في الحسبان الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للمسلمين، بالإضافة إلى المبادرات المحلية لتعزيز التعليم والقضاء على التمييز.

التوظيف: يرصد هذا القسم وضع المسلمين في سوق العمل، وتوظيفهم وبطالهم وتركزهم في قطاعات العمل المختلفة، والعقبات التي يمكن أن يواجهها المسلمون في سوق العمل.

الصحة والسكن والحماية الاجتماعية: يركز هذا القسم على وضع المسلمين في هذه المجالات، ويجري تقييماً للخيارات المتاحة أمامهم والعقبات الرئيسية التي يمكن أن تواجههم في الحصول على السكن والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية عموماً.

الشرطة والأمن: يسلط هذا القسم الضوء على أوضاع المسلمين وتجاربهم مع جهاز القضاء الجنائي، كضحايا للجريمة وموظفين في الجهاز، كما يتناول هذا القسم التأثير المحتمل للتشريعات الوطنية الخاصة بمكافحة الإرهاب على أحيائهم.

سياسات الإدماج على المستوى المحلي: يحلل هذا القسم المبادرات أو السياسات المتخذة على المستوى المحلي والتي تعالج أمور الإدماج وتتصدى لما يختبره المسلمون من تمييز وتفتقر إجراء تعديلات لتلبية إحتياجات المسلمين.

النتائج المنتظرة

ستنجر تقارير المراقبة ما يلي:

- رصد التجارب وإجراء تحليل معمق لأوضاع المسلمين على المستوى المحلي وعلى صعيد الأحياء في كل من المدن الإحدى عشرة؛
- توفير بيانات جديدة وأصلية من خلال استخدام المقابلات والاستبيانات وعقد المجموعات المحورية في جميع المدن الإحدى عشرة؛
- إجراء تقييم لمدى إشراك البلديات لمواطنيها من المسلمين، ومستوى التشاور والمشاركة فيما يتعلق بالقرارات المهمة للذان يوفران لهم، ومدى التفهم لدرجة التلاحم السائدة في الوقت نفسه ضمن المجتمعات الإسلامية؛
- تفحص المبادرات والسياسات القائمة، ومدى نجاحها و/أو فشلها في إدماج المسلمين محلياً، وتعزيز تبني استراتيجيات وطنية تُشرك جميع فئات الجاليات المسلمة؛
- تقديم توصيات محددة وبناءة لإحداث التغيير حيثما يكون ذلك ضرورياً. وتوجيه هذه التوصيات إلى البلديات والحكومات الوطنية المعنية، وكذلك إلى الاتحاد الأوروبي وإلى الهيئات الأوروبية والدولية الأخرى.

المدن الإحدى عشرة التي تجري مراقبتها

- أنتويرب (بلجيكا)؛
- كوبنهاغن (الدنمرك)؛
- مرسيليا وباريس (فرنسا)؛
- برلين وهامبورغ (ألمانيا)؛
- أمستردام وروتردام (هولندا)؛
- ستوكهولم (السويد)؛
- ليستر وولفام فوريسست – لندن (المملكة المتحدة).

اختيار المدن الخاضعة للمراقبة

اختيرت المدن الإحدى عشرة التي خضعت للمراقبة استناداً إلى تقارير بحثية مرجعية أعدها « برنامج المراقبة والمناذاة الأوروبي» في ٢٠٠٧ ودرس فيها أوضاع المسلمين في سبع من بلدان الاتحاد الأوروبي. (يمكن الاطلاع عليه من شبكة الإنترنت على الموقع www.eumap.org).

وتضمنت العناصر التي أُخذت بعين الاعتبار في اختيار هذه المدن ما يلي:

١. **الحجم السكاني:** المناطق الحضرية التي تتجمع فيها نسبة مهمة من سكان البلدان المسلمة. وفي هذه المدن، يفترض في السلطات البلدية أن تكون أكثر استجابة لحاجاتهم وبواعث قلقهم، بينما يرجح أن يكون السكان المسلمين فيها أكثر قدرة على التأثير في السياسات على المستوى البلدي.

٢. **التنوع:** تُعبر المدن المتنوعة بصورة أفضل عن التنوع العرقي للسكان المسلمين في البلدان السبعة.

٣. **السياق السياسي:** تم أخذ السياق السياسي المحلي في الحسبان، وعلى سبيل المثال حالات حيث تواجد المسلمين بشكل قضية رئيسية في إنتخابات المجالس البلدية، وحالات أعلن فيها قادة سياسيون محليون تحديهم للعنصرية وأعربوا عن احتفائهم بالتنوع القائم في المدينة، وحالات كان فيها ممثل المسلمين في المجالس البلدية موضع نقاش وإهتمام.

محاوّر تقارير المراقبة

يتفحص تقرير كل مدينة من هذه المدن تجارب المسلمين العاديين ويستكشف المبادرات الوطنية والمحلية الساعية إلى التصدي للتحديات القائمة، في المجالات المهمة التالية:

المشاركة والمواطنة: يتناول هذا القسم مشاركة المسلمين في السياسة و اتحاد القرار على الصعيد المحلي، آخذاً بعين الاعتبار كذلك تجارب وجهود المسلمين في مجال التأثير على عمليات التشاور على المستوى المحلي والمشاركة فيها.

الهوية: يحلل هذا القسم الأدوار التي تلعبها الجنسية والعرق والدين في تحديد الهوية والتميزات القائمة على التنوع الاجتماعي وعلى الفجوة بين الأجيال، كما يسبر غور ما إذا كان للسياسات تأثير على الطريقة التي يرى بها المسلمون أنفسهم في مجتمعاتهم وبلدانهم والاتحاد الأوروبي ككل.

تأثير وسائل الإعلام على تصورات وتجارب المسلمين: يدرس هذا القسم تأثير وسائل الإعلام، ويجري تقييماً، في ضوء ما تتعرض له المجتمعات المسلمة من تفحص دقيق، للأثار التي تخلفها القصص والتقارير الإعلامية المتعلقة بالمسلمين وللتنوع